اسمائه بيج والحفظ هم

سكلها سنا ويشجب اسم العبادة على جميع شؤ
في حركته وسكونه ولا يعرف تمييز المحمتين بل ربما لا يدري
الّا له لمتين ملكيه وشيطانيه ياكل وينام ويتكلم
ولا يدري ما حكم الله في جميع ذلكم ويدخل المساجد ولا يدري
ما يلزمه مراعاته في المسجد من ادابها فربما اتى محرما
وهو لا يشعر ويقعد للذكر ولا يعرف طوارق النفس
حال الذكر ولا يفرق بين النور والظلمة فان النفس الامارة
مثل الدجال نورها نار ونارها جنة فكما ان الدجال
تخدع الجاهل اعظم من خدع الدجال لكون الانسان
يصدقها لا محالة واما الدجال فقد تقوم له قرينة
تصرفه عن تصديقه ونحو هذا كله واشيا كثيرة
اضربنا عن ذكرها تراه يشير الى المعاني ويتصلف بوقاحة
جهله على امور لم تكن له وتخيل له ان ذاك هو المطلوب
وما هكذا التوارد الامل حتى انه يتحكم عليه الخيال فيعميه
عن الحق وتصيبه فلا هو يقر عند نفسه بالجهل ويترك
التدليسات بالباطل ويعود كما كان عليه اول
لا يعمل فكره الباطل في شيء اصلا ولا هو اتى الشيء
من بابه فقام بما يجب عليه من تعلم العلم فما اقبح
دعوى من يدعي محبة الله تعالى وهو لم يقم بما
وجب عليه فضلا عن ان تصح له نافلة وقد ورد
ما تقرب الي عبد بمثل اداء ما افترضته عليه

الذي خرج ... النفس عام

الحديث بل اسم المبغض لهذا ولي ولعمري
ان العاصي الذي يعبد ربه بلا دعوى احسن حالا
من كثير نسال الله التوفيق بخلاف من تعرض لشيء
ولم يقم بحقوقه فذاك المدعي الملوم على ان معرفة
احوال القلب ومفسداته من الفروض العينية
على كل مكلف ولا يصح لاحد ان يتفكر في
التوحيد قبل ان يعرف ما يجوز اطلاقه عليه تعالى
من الصفات مما لا يجوز فان التوحيد الخارج عما في
الكتاب والسنة ضلال محض والتراث بحث وغاية
ما تزومونه ايها الاخوان الوصول الى المراقبة والمشاهدة
ونحو ذلكم من العبارات فلا بد لكم من معرفة توحيد
الله نفسه وتوحيد رسوله الله صلى الله عليه واله
وسلم ربكم لتعرفوا من ذلكم معنى ما تقدم فان ظاهر
تلك العبارات يحكم فيها العقل بما لا يجوز على المولى
عز شانه ولا يعرف حقيقة معانيها الا العارف
بنصوص الكتاب والسنة في توحيد الرب تبارك
وتعالى وبالجملة فالذي ارضاه لكم ان تكونوا
في عداد طلبة العلم مع التقوى والاستقامة
حسب الاستطاعة والمحافظة على مكارم الاخلاق
ونوافل العبادات وكف اللسان عن كل مذموم
شرعا ويكون تعلمكم العلم لغرض نفع انفسكم واذا

King Saud University
Copyright © King Saud University